الأمم المتحدة

FCCC/SBI/2013/16

الاتفاقية الإطارية بشأن تغير المناخ

Distr.: General
30 September 2013
Arabic
Original: English

الهيئة الفرعية للتنفيذ
الدورة التاسعة والثلاثون
وارسو، ١١-١٦ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٣
البند ٩ من جدول الأعمال المؤقت
المسائل المتعلقة بأقل البلدان نمواً

تقرير توليفي عن حلقات العمل التدريبية الإقليمية بشأن التكيف المنظمة لفائدة أقل البلدان نمواً في الفترة ٢٠١٢-٢٠١٣

مذكرة من الأمانة

موجز

يقدم هذا التقرير توليفاً لأربع حلقات عمل تدريبية إقليمية بشأن التكيف نُظمت لفائدة أقل البلدان نمواً في الفترة ٢٠١٢-٢٠١٣، وذلك في فونافوتي، بتوفالو، في الفترة من ٢٨ أيلول/سبتمبر إلى ٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٢، وفي لومي، بتوغو، في الفترة من ١٨ إلى ٢٢ آذار/مارس ٢٠١٣، وفي كيغالي، برواندا، في الفترة من ٢٩ تموز/يوليه إلى ٢ آب/أغسطس ٢٠١٣، وفي سيم ريب، بكمبوديا، في الفترة من ٢٠ إلى ٢٤ آب/أغسطس ٢٠١٣. وصممت حلقات العمل لتعزيز وبناء قدرات أقل البلدان نمواً في معالجة التكيف عن طريق برامج العمل الوطنية للتكيف، وبرنامج عمل أقل البلدان نمواً، وعملية خطط التكيُّف الوطنية. ويتناول هذا التقرير جوانب تنظيمية من حلقات العمل، وموجزاً عن المواضيع الرئيسية، والقضايا الرئيسية التي أُثيرت في المناقشات، وتعقيبات واردة من المشاركين، واعتبارات ينبغي أن تراعى في التدريب مستقبلاً.

الرجاء إعادة الاستعمال

المحتويات

		الفقـــرات	الصفحة
أولاً –	مقدمة	١-٣	٣
	ألف- الولاية	١-٢	٣
	باء – نطاق المذكرة	٣	٣
ثانياً –	المداولات	٤-٢٣	٤
	ألف- تنظيم حلقات العمل	٤-٩	٤
	باء – تواريخ وأماكن انعقاد حلقات العمل والمشاركون فيها	١٠-٢١	٥
	جيم- تعبئة مجموعة واسعة النطاق من المنظمات	٢٢-٢٣	٧
ثالثاً –	موجز المواضيع الرئيسية التي شملها التدريب	٢٤-٤٤	٨
	ألف- آليات دعم أقل البلدان نمواً فيما يتعلق بالتكيف في إطار الاتفاقية	٢٤	٨
	باء – استراتيجيات التنفيذ في إطار برامج العمل الوطنية للتكيف	٢٥	٨
	جيم- الحصول على الموارد المالية من أجل تنفيذ برامج العمل الوطنية للتكيف	٢٦-٢٨	٩
	دال – عملية خطط التكيف الوطنية	٢٩-٣٠	٩
	هاء – إدماج التكيف في التنمية	٣١-٣٢	١٠
	واو – تتبع التقدم المحرز والرصد والتقييم في معالجة التكيف	٣٣-٣٤	١٠
	زاي- أفضل الممارسات والدروس المستفادة في معالجة التكيف	٣٥	١٠
	حاء – التجارب الخاصة بكل بلد	٣٦-٣٧	١١
	طاء – الرحلات الميدانية	٣٨-٤٢	١٢
	ياء – مدخلات من المنظمات	٤٣-٤٤	١٣
رابعاً –	موجز القضايا التي أثيرت خلال المناقشات	٤٥-٤٨	١٤
خامساً –	التعقيبات الواردة من المشاركين بشأن حلقات العمل	٤٩-٦٢	١٦
	ألف- التعقيبات العامة	٤٩-٦٠	١٦
	باء – موجز لاحتياجات التدريب في المستقبل	٦١-٦٢	١٨
سادساً –	المسائل التي يمكن أن تنظر فيها الهيئة الفرعية للتنفيذ	٦٣	١٩

أولاً- مقدمة

ألف- الولاية

١- نظم فريق الخبراء المعني بأقل البلدان نمواً (فريق الخبراء) أربع حلقات عمل تدريبية إقليمية بشأن التكيف لفائدة أقل البلدان نمواً في إطار برنامج عمله للفترة ٢٠١٢-٢٠١٣ الذي قُدّم إلى الهيئة الفرعية للتنفيذ في دورتها السادسة والثلاثين[(١)]. وصُممت حلقات العمل لتعزيز وبناء قدرات أقل البلدان نمواً في معالجة التكيف عن طريق برامج العمل الوطنية للتكيف، وبرنامج عمل أقل البلدان نمواً، وعملية خطط التكيُّف الوطنية[(٢)]. ونُظمت حلقات العمل بتعاون مع مرفق البيئة العالمية، والوكالات المنفذة لمشاريعه ومنظمات تابعة للأمم المتحدة، ووكالات ثنائية ومراكز وشبكات إقليمية، وفقاً للولاية المعهود بها إلى فريق الخبراء بأن يُشرك طائفة واسعة من المنظمات لدعم تنفيذ برنامج عمله[(٣)].

٢- وطلبت الهيئة الفرعية للتنفيذ، في دورتها السابعة والثلاثين، إلى الأمانة أن تُعدّ تقريراً توليفياً عن حلقات العمل التدريبية الإقليمية، وتعرضه على الهيئة الفرعية للتنفيذ كي تنظر فيه بعد إتمام حلقات العمل[(٤)].

باء- نطاق المذكرة

٣- يقدم هذا التقرير معلومات عن حلقات العمل المشار إليها في الفقرة ١ أعلاه، استناداً إلى العروض والمناقشات التي جرت. ويتضمن التقرير وصفاً للنهج المتبع في تنظيم حلقات العمل، وتواريخ وأماكن انعقادها والمشاركين فيها، وموجزاً للموضوعات الرئيسية، وموجزاً للقضايا التي أثيرت خلال المناقشات، والتعقيبات الواردة من المشاركين، والاعتبارات التي ينبغي أن تُراعى في التدريب مستقبلاً.

---

(١) FCCC/SBI/2012/7، المرفق الأول.

(٢) أنشأ المقرر ١/م أ-١٦ عملية لتمكين الأطراف من أقل البلدان نمواً من صياغة وتنفيذ خطط تكيف وطنية، يشار إليها فيما يلي بعملية خطط التكيُّف الوطنية.

(٣) المقرر ٦/م أ-١٦، الفقرة ٥.

(٤) FCCC/SBI/2012/33، الفقرة ٦٦.

ثانياً- المداولات

ألف- تنظيم حلقات العمل

٤- استهدفت حلقات العمل مشاركين من الأنواع الثلاثة التالية من المؤسسات الوطنية: (أ) الوزارة أو الإدارة أو الوكالة المسؤولة عن تنسيق المسائل المتعلقة بالتكيف مع تغير المناخ على الصعيد الوطني؛ (ب) ووزارة أو إدارة أو وكالة التخطيط/المالية على الصعيد الوطني التي تشرف على مشاريع وبرامج التكيف مع تغير المناخ؛ (ج) والمنظمة أو الوكالة المشاركة مشاركة فاعلة في تصميم وتنفيذ أنشطة التكيف المحددة في برامج العمل الوطنية للتكيف، أو في مجال البحوث المتعلقة بالتكيف على الصعيد الوطني.

٥- ودُعمت حلقات العمل بمواد تدريب[٥] تتعلق بتنفيذ برامج العمل الوطنية للتكيف وجوانب رئيسية من عملية خطط التكيُّف الوطنية. وقدمت باللغة الإنكليزية أو الفرنسية، حسب المنطقة، كما أُتيحت المواد باللغة البرتغالية للمشاركين من البلدان الناطقة بالبرتغالية. واستفادت من حلقات العمل التدريبية السابقة لفريق الخبراء[٦] كما تناولت القضايا التي ظهرت منذ ذلك الحين.

٦- ونُظِّم مضمون التدريب في الوحدات المواضيعية التالية:

(أ) آليات دعم أقل البلدان نمواً فيما يتعلق بالتكيف في إطار الاتفاقية؛

(ب) استراتيجيات التنفيذ في إطار برامج العمل الوطنية للتكيف؛

(ج) الحصول على الموارد المالية من أجل تنفيذ برامج العمل الوطنية للتكيف؛

(د) عملية خطط التكيُّف الوطنية؛

(هـ) إدماج التكيف في التنمية؛

(و) تتبع التقدم المحرز والرصد والتقييم في معالجة التكيف؛

(ز) أفضل الممارسات والدروس المستفادة في معالجة التكيف.

٧- وقد وضعَ مواد التدريب الأساسية للوحدات المواضيعية المذكورة أعلاه فريق الخبراء. وساهمت فرادى البلدان بعروض عن تجاربها في مختلف جوانب تنفيذ برامج العمل الوطنية للتكيف والتجارب المتصلة بعملية خطط التكيُّف الوطنية. وشمل ذلك الترتيبات المؤسسية لمعالجة التكيف، ووضع استراتيجيات التنفيذ المتعلقة ببرامج العمل الوطنية للتكيف،

(٥) متاح في الرابط التالي: <http://unfccc.int/7042>.

(٦) FCCC/SBI/2010/15.

والتجارب في تعبئة الموارد المالية والتقنية لمعالجة التكيف على الصعيد الوطني، وكفالة اتباع نُهُج تراعي الاعتبارات الجنسانية في التكيف، واستكشاف أوجه التآزر مع الاتفاقات البيئية المتعددة الأطراف الأخرى على الصعيد الوطني، ووضع الأساس لعملية خطط التكيُّف الوطنية. وساهمت المنظمات المشاركة في حلقات العمل بمواد إضافية تشمل أمثلة عملية لقضايا ومواضيع خاصة بقطاعات بعينها. وجرت مواءمة جميع المدخلات مع الوحدات الأساسية للتدريب.

٨- وتواصلت كل واحدة من حلقات العمل على مدى خمسة أيام واستخدمت مختلف طرائق التدريب، بما في ذلك العروض والمناقشات التفاعلية والحصص التطبيقية والرحلات الميدانية. وكان لكل واحدة منها مواد وبرنامج تدريب مُكيّف حسب متطلباتها استناداً إلى التجارب والاحتياجات الخاصة للبلدان المعنية. ولهذا، جمع فريق الخبراء معلومات من البلدان قبل إجراء كل حلقة من الحلقات بشأن احتياجاتها الخاصة فيما يتعلق بتنفيذ برامج العمل الوطنية للتكيف وبشأن جوانب معينة من عملية خطط التكيُّف الوطنية. وجمعت أيضاً معلومات أخرى عن احتياجات البلدان من المنظمات المشاركة في حلقات العمل.

٩- وقد ركزت أول حلقة عمل تدريبية إقليمية بصورة أكبر على برامج العمل الوطنية للتكيف أكثر من تركيزها على خطط التكيُّف الوطنية، ويرجع ذلك أساساً إلى التطورات في خطط التكيُّف الوطنية في ذلك الوقت (على سبيل المثال لم تكن المبادئ التوجيهية التقنية قد نشرت بعد). وقد مكنت التطورات الأخرى التي جدّت في إطار خطط التكيُّف الوطنية منذ ذلك الحين، بما فيها نشر المبادئ التوجيهية لفريق الخبراء[٧]، والتوجيه المقدم من مؤتمر الأطراف بشأن تقديم الدعم إلى أقل البلدان نمواً فيما يتعلق بخطط التكيُّف الوطنية[٨]، مكنت فريق الخبراء من أن يوسع تدريجياً عنصر التدريب في خطط التكيُّف الوطنية. ولذلك تضمنت حلقة العمل الأخيرة عروضاً عن المبادئ التوجيهية التقنية، ومختلف مراحل إطلاق عملية خطط التكيُّف الوطنية ودعمها.

باء- تواريخ وأماكن انعقاد حلقات العمل والمشاركون فيها

١- حلقة العمل الخاصة بأقل البلدان نمواً في المحيط الهادئ

١٠- نظمت حلقة العمل الخاصة بأقل البلدان نمواً في منطقة المحيط الهادئ في الفترة من ٢٨ أيلول/سبتمبر إلى ٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٢ في فونافوتي، بتوفالو. وقد استضافتها وزارة الخارجية والتجارة والسياحة والبيئة والعمل في توفالو وافتتحها رئيس وزراء توفالو السابق، السيد ويلي تيلافي.

(٧) متاح في الموقع: <http:unfccc.int/nap>.

(٨) يرد في المقرر ١٢/م أ-١٨.

١١- وحضر حلقة العمل ١٤ مشاركاً من خمسة من أقل البلدان نمواً في منطقة المحيط الهادئ. وكان المشاركون يتألفون من موظفي وزارات وإدارات البيئة والمالية والتخطيط والشؤون الخارجية.

١٢- وساعد فريقَ الخبراء، في تنظيم حلقة العمل، خبراء استشاريين من الجهات التالية: مرفق البيئة العالمية وثلاث من الوكالات المنفذة لمشاريعه (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة)، ومنظمتان إقليميتان (أمانة جماعة المحيط الهادئ، وأمانة برنامج البيئة الإقليمي للمحيط الهادئ)، ووكالتان إنمائيتان (الوكالة الألمانية للتعاون الدولي، والوكالة الأسترالية للتنمية الدولية).

٢- حلقة العمل الخاصة بأقل البلدان نمواً الناطقة بالفرنسية

١٣- نظمت حلقة العمل الخاصة بأقل البلدان نمواً الناطقة بالفرنسية في الفترة من ١٨ إلى ٢٢ آذار/مارس ٢٠١٣ في لومي، بتوغو. وقد استضافتها وزارة البيئة والموارد الحرجية في توغو وافتتحتها وزيرة البيئة والموارد الحرجية في توغو، السيدة ديدي أويفا إكوي.

١٤- وحضر حلقة العمل ٥٥ مشاركاً جاؤوا من ١٦ من أقل البلدان نمواً الناطقة بالفرنسية وبلدين من أقل البلدان نمواً الناطقة باللغة البرتغالية. وشاركت في حلقة العمل أيضاً ١٠ جهات تنسيق وطنية لاتفاقية التنوع البيولوجي، بفضل الدعم المقدم من أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي.

١٥- وساعد فريقَ الخبراء، في تنظيم حلقة العمل، خبراء استشاريون من الجهات التالية: مرفق البيئة العالمية وثلاث من الوكالات المنفذة لمشاريعه (منظمة الأغذية والزراعة، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة) وأمانة اتفاقية التنوع البيولوجي، والوكالة الألمانية للتعاون الدولي، والمركز الإقليمي للتدريب والبحث والتطبيق في علوم الأرصاد الزراعية والهيدرولوجيا التشغيلية التابع للجنة الدائمة المشتركة بين الدول لمكافحة الجفاف في منطقة الساحل، ورابطة النساء والشعوب الأصلية في تشاد، والمركز الأفريقي للسياسات المناخية، ولجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لأفريقيا.

٣- حلقة العمل الخاصة بأقل البلدان نمواً الأفريقية الناطقة باللغة الإنكليزية

١٦- نظمت حلقة العمل الخاصة بأقل البلدان نمواً الأفريقية الناطقة باللغة الإنكليزية في الفترة من ٢٩ تموز/يوليه إلى ٢ آب/أغسطس ٢٠١٣ في كيغالي، برواندا. وقد استضافتها وزارة الموارد الطبيعية في رواندا وافتتحها وزير الموارد الطبيعية، السيد ستانيسلاس كامانزي.

١٧- وحضر حلقة العمل ٦٠ مشاركاً، ١٣ من أقل البلدان نمواً الأفريقية الناطقة بالإنكليزية، واثنان من أقل البلدان نمواً الناطقة بالبرتغالية، وواحد من أقل البلدان نمواً الناطقة بالفرنسية. وشاركت في حلقة العمل أيضاً سبع جهات تنسيق وطنية لاتفاقية التنوع البيولوجي، بدعم من أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي.

١٨- وساعد فريقَ الخبراء، في تنظيم حلقة العمل، خبراء استشاريون من الجهات التالية: ممثلو مرفق البيئة العالمية وأربع من الوكالات المنفذة لمشاريعه (مصرف التنمية الأفريقي، ومنظمة الأغذية والزراعة، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة)، والمركز الإقليمي لرسم خرائط موارد التنمية.

٤- حلقة العمل الخاصة بأقل البلدان نمواً الآسيوية

١٩- نظمت حلقة العمل الخاصة بأقل البلدان نمواً الآسيوية في الفترة من ٢٠ إلى ٢٤ آب/أغسطس ٢٠١٣ في سيم ريب، بكمبوديا. وقد استضافتها وزارة البيئة في كمبوديا وافتتحها السيد موك ماريث، وزير الدولة المكلف بالبيئة.

٢٠- وحضر حلقة العمل ٢٩ مشاركاً من تسعة بلدان من أقل البلدان نمواً الآسيوية. وكان من بينهم موظفون من وزارات وإدارات البيئة، والشؤون المالية والاقتصادية، والزراعة، والتخطيط، والأرصاد الجوية وعلم المياه، وإدارة الكوارث وتغير المناخ، والحراجة، والعلم والتكنولوجيا. وكان من بين المشاركين خمس جهات تنسيق وطنية لاتفاقية التنوع البيولوجي من أقل البلدان نمواً الآسيوية، بدعم من أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي.

٢١- وساعد فريقَ الخبراء، في تنظيم حلقة العمل، خبراء استشاريون من الجهات التالية: ممثلو مرفق البيئة العالمية والوكالات المنفذة لمشاريعه (منظمة الأغذية والزراعة، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة)، ومعهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث، وهيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، والوكالة الألمانية للتعاون الدولي، والمركز الدولي للتنمية المتكاملة للجبال، والمركز الإقليمي لجنوب شرق آسيا لنظام التحليل والبحث والتدريب بشأن التغيرات العالمية (START).

جيم- تعبئة مجموعة واسعة النطاق من المنظمات

٢٢- قبل كل حلقة من حلقات العمل التدريبية الإقليمية، أشرك فريق الخبراء مجموعة واسعة من المنظمات، منها مرفق البيئة العالمية والوكالات المنفذة لمشاريعه، والمراكز والشبكات الإقليمية، والمنظمات الدولية، والوكالات الثنائية والمتعددة الأطراف، وفرادى الخبراء، مع إيلاء اهتمام للمنظمات التي لها أنشطة محددة في المناطق. وأولى فريق الخبراء اهتماماً خاصاً أيضاً لمعالجة الاعتبارات الجنسانية والمتعلقة بالمجتمعات المحلية الضعيفة، وكفل مشاركة المنظمات المعنية في تلك المجالات في كل حلقة من حلقات العمل.

٢٣- ووجهت الدعوة إلى المنظمات لتقديم مدخلات بشأن تجاربها والتحديات والثغرات التي واجهتها والنجاحات التي حققتها، وكذا دراسات الحالات الإفرادية، بما يراعي الجوانب الخاصة بكل منطقة من المناطق. وحضرت معظم المنظمات التي أشركت في المشاورات في وقت لاحق حلقات العمل التدريبية وقدمت الدعم لفريق الخبراء في تيسير المناقشات المتعلقة بمجالات عمل

كل واحدة منها ومدخلاتها. وساعدت المنظمات في تقديم اقتراحات إلى فريق الخبراء بشأن أهم المسائل التي ينبغي معالجتها من خلال حلقات العمل في كل منطقة من المناطق. وقدمت معلومات عن الكيفية التي يمكن بها للبلدان المعنية الاتصال بها من أجل الحصول على الدعم.

ثالثاً- موجز المواضيع الرئيسية التي شملها التدريب

ألف- آليات دعم أقل البلدان نمواً فيما يتعلق بالتكيف في إطار الاتفاقية

٢٤- كانت هذه الوحدة المواضيعية تهدف إلى تعريف المشاركين بتطور الآليات المتاحة في إطار الاتفاقية من أجل دعم أقل البلدان نمواً في التعامل مع التكيف. ومن تلك الآليات ما يلي: برنامج عمل أقل البلدان نمواً الذي وضع عام ٢٠٠١ ويتضمن عناصر لتعزيز قدرة أقل البلدان نمواً على التصدي للآثار الضارة لتغير المناخ؛ وبرامج العمل الوطنية للتكيف التي وضعت عام ٢٠٠١ كجزء من برنامج عمل أقل البلدان نمواً، من أجل تمكينها من تحديد الأنشطة ذات الأولوية التي تستجيب لاحتياجاتها العاجلة والفورية وتنفيذها؛ وعملية خطط التكيُّف الوطنية التي وضعت عام ٢٠١٠ لتمكين الأطراف من صياغة خطط التكيف الوطنية وتنفيذها باعتبارها وسيلة لتحديد احتياجات التكيف المتوسطة والطويلة المدى ووضع استراتيجيات وبرامج لتلبية تلك الاحتياجات وتنفيذها؛ وفريق الخبراء المعني بأقل البلدان نمواً الذي أنشئ عام ٢٠٠١ والذي وسع نطاق ولايته تدريجياً وأصبح يشمل الآن تقديم الدعم إلى أقل البلدان نمواً فيما يتعلق ببرامج العمل الوطنية للتكيف، وبرنامج عمل أقل البلدان نمواً، وعملية خطط التكيُّف الوطنية؛ وصندوق أقل البلدان نمواً الذي أنشئ عام ٢٠٠١ لدعم برنامج عمل أقل البلدان نمواً وأصبح يشمل حالياً عملية خطط التكيُّف الوطنية.

باء- استراتيجيات التنفيذ في إطار برامج العمل الوطنية للتكيف

٢٥- تناولت هذه الوحدة المواضيعية النهج والاتجاهات الحالية والناشئة في وضع استراتيجيات تنفيذ برامج العمل الوطنية للتكيف، استناداً إلى التجارب المكتسبة من حلقات العمل التدريبية الإقليمية بشأن تنفيذ برامج العمل الوطنية للتكيف التي نظمت في الفترة ٢٠٠٩-٢٠١٠[(٩)]. وشملت الوحدة تناول نُهُج من مثل النهج القائمة على المشاريع، والنهج البرنامجية، والنهج القائمة على النظم الإيكولوجية، ونهج الحد من مخاطر الكوارث، والنهج القائمة على القدرة على التأقلم، والنهج التي تراعي المنظور الجنساني، ونهج الإدارة المتكاملة لموارد المياه والمناطق الساحلية، وغيرها. ونظرت في مسائل التآزر على الصعيد الإقليمي وفيما بين الاتفاقات البيئية المتعددة الأطراف. ونظرت هذه الوحدة أيضاً في الحالات أو الظروف الممكنة التي تكون فيها نُهُج بعينها هي الأصوب.

(٩) FCCC/SBI/2010/15، الفقرات ٥٥-٨١.

جيم- الحصول على الموارد المالية من أجل تنفيذ برامج العمل الوطنية للتكيف

٢٦- تناولت هذه الوحدة المواضيعية العمليات الرامية إلى الحصول على الموارد المالية من صندوق أقل البلدان نمواً من أجل تنفيذ برامج العمل الوطنية للتكيف. وشملت تناول جوانب لفهم إجراءات الحصول على الأموال من مرفق البيئة العالمية، وصياغة مقترحات التمويل في إطار صندوق أقل البلدان نمواً، ووضع نماذج تحديد المشاريع، ومنح إعداد المشاريع، وعمليات اعتمادها من كبير الموظفين التنفيذيين. وتناولت هذه الوحدة أيضاً تكاليف التكيف والتمويل المشترك.

٢٧- وتناولت الوحدة أيضاً آخر التطورات في إجراءات مرفق البيئة العالمية وصندوق أقل البلدان نمواً، من مثل إمكانية السعي إلى تنفيذ مشاريع تمول من صناديق استئمانية متعددة (أي تنفيذ مشاريع تعتمد على قنوات تمويل من الصندوق الاستئماني لمرفق البيئة العالمية، وصندوق أقل البلدان نمواً، والصندوق الخاص بتغير المناخ)، كما تناولت خيارات وضع المشاريع الإقليمية لبرامج العمل الوطنية للتكيف.

٢٨- وتناولت هذه الوحدة أيضاً غير ذلك من المجالات التي يمكن الحصول فيها على التمويل اللازم لتنفيذ برامج العمل الوطنية للتكيف، بالاستناد إلى أمثلة حية من بلدان في مناطق تتلقى الدعم من خلال القنوات الثنائية وغيرها من الوسائل.

دال- عملية خطط التكيف الوطنية

٢٩- جرى تناول هذه الوحدة المواضيعية بمستويات مختلفة من التفصيل في حلقتي العمل الأولى والأخيرة. وكان الهدف منها تعريف المشاركين بعملية خطط التكيُّف الوطنية والمبادئ التوجيهية لهذه الخطط، وإعلام المشاركين ببعض المواضيع الهامة التي ينطوي عليها إطلاق عملية خطط التكيُّف الوطنية على الصعيد الوطني. وشملت الوحدة تناول مسائل تتعلق بما يلي: وضع عملية طويلة الأجل لخطط التكيُّف الوطنية على الصعيد الوطني (الولاية، إطار العمل/الاستراتيجية)؛ وجرد وتوليف المعلومات المتاحة بشأن التأثيرات وأوجه الضعف والتكيف؛ وتحليل الاحتياجات من القدرات والثغرات التي تعرفها والاستراتيجيات الممكنة لمعالجتها؛ وتحليل البيانات، وإدارة البيانات، وعرض المعلومات ومعاينتها دعماً لعملية خطط التكيُّف الوطنية؛ والدعم الممكن لعملية خطط التكيُّف الوطنية.

٣٠- وأعرب المشاركون عن الحاجة إلى المزيد من التدريب على عملية خطط التكيُّف الوطنية، وذلك لتلقي معلومات مفصلة عن كيفية صياغة خطط التكيُّف الوطنية وتنفيذها على المستويات الوطنية.

هاء- إدماج التكيف في التنمية

٣١- صممت هذه الوحدة المواضيعية لمساعدة المشاركين على فهم التكيف في سياق إنمائي، ولإرشادهم من خلال الخطوات العملية لإدماج التكيف في التنمية. وتناولت الوحدة العمليات وأطر العمل والنماذج الإنمائية الوطنية التي قد تكون لها أهمية عند النظر في التكيف مع تغير المناخ. وسُلط الضوء أيضاً على الأهداف الإنمائية المعتادة في إطار مختلف القطاعات التي قد تسعى إجراءات التكيف مع تغير المناخ إلى حمايتها أو الإسهام فيها.

٣٢- وساعدت الأمثلة العملية المستقاة من بلدان من كل منطقة من المناطق على تحسين السياق وفهم الوحدة المواضيعية.

واو- تتبع التقدم المحرز والرصد والتقييم في معالجة التكيف

٣٣- قُدِّمت في هذه الوحدة المواضيعية إلى المشاركين معلومات عن تقييم برامج العمل الوطنية للتكيف فيما يتعلق بالجودة وبمدى الحاجة إلى تنقيحها أو تحديثها، وهي عملية يمكن أن تفيد أيضاً التقييمات المماثلة للوثائق ذات الصلة في إطار عملية خطط التكيُّف الوطنية. وسُلط الضوء على الحاجة إلى كفالة أن يظل التخطيط المتعلق بوثائق برامج العمل الوطنية للتكيف وتطبيق هذه الوثائق متوائمين مع التهديدات الفعلية لتغير المناخ التي يواجهها بلد من البلدان، وهو ما من شأنه أن يكفل فعالية التدابير في وقت لاحق. وجرى تناول أهمية وضع عمليات منهجية لتتبع التقدم المحرز في تنفيذ برامج العمل الوطنية للتكيف وغير ذلك من أنشطة التكيف الوطنية. وأُثبتت أهمية هذه العمليات عند تقييم فعالية الوسائل المستخدمة للتصدي لتغير المناخ.

٣٤- وعرضت في هذه الوحدة أهمية الرصد والتقييم، والخطوات الرئيسية لإجراء الرصد والتقييم، والموارد المطلوبة، والقدرات اللازمة. وسيقت أيضاً أمثلة عملية مستمدة من بلدان في هذه المناطق.

زاي- أفضل الممارسات والدروس المستفادة في معالجة التكيف

٣٥- كانت هذه الوحدة المواضيعية ترمي إلى عرض منهجية وأدوات اختيار أفضل الممارسات والدروس المستفادة في سياق معالجة التكيف على الصعيد الوطني. وسُلِّط فيها الضوء على بعض أفضل الممارسات والدروس المستفادة في معالجة التكيف من خلال برامج العمل الوطنية للتكيف، على النحو الذي أوردته منشورات فريق الخبراء[١٠]، من أجل إثبات قدرة أقل البلدان نمواً على إعداد وتنفيذ تدابير التكيف بموارد محدودة. ويسرت هذه الوحدة تبادل الخبرات بين البلدان بشأن مختلف مجالات العمل في التصدي للتكيف، بما في ذلك بشأن الترتيبات المؤسسية، والتنسيق، والرصد والتقييم.

(١٠) متاح في الرابط التالي: <http://unfccc.int/6110>.

حاء- التجارب الخاصة بكل بلد

٣٦- أسهم المشاركون بطرق شتى في تقاسم تجارب بلدانهم في القيام بأعمال التكيف على الصعيد الوطني، وشمل ذلك ما يلي:

(أ) دعوة المشاركين على إعداد وتقديم عروض عن تجارب بلدانهم في أي من المجالات التالية:

'١' الترتيبات المؤسسية لمعالجة التكيف؛

'٢' وضع استراتيجيات تنفيذ برامج العمل الوطنية للتكيف؛

'٣' التجارب في تعبئة الموارد المالية والتقنية لمعالجة التكيف على الصعيد الوطني؛

'٤' كفالة اتباع نهج يراعي المنظور الجنساني في التكيف؛

'٥' استكشاف أوجه التآزر مع الاتفاقات البيئية المتعددة الأطراف الأخرى على الصعيد الوطني؛

'٦' وضع الأساس لعملية خطط التكيُّف الوطنية؛

(ب) تشجيع المشاركين على العمل في أفرقتهم القطرية من أجل مناقشة أهم التجارب في معالجة التكيف على الصعيد الوطني، وهو ما تقاسموه لاحقاً في حلقات العمل؛

(ج) تنظيم حصص تطبيقية، عمل خلالها المشاركون في مجموعات، استناداً إلى التجارب والظروف الوطنية الخاصة بهم، من أجل مناقشة المواضيع التالية وتقاسم نتائجها مع بقية المشاركين في حلقة العمل:

'١' مزايا ومساوئ مختلف نُهُج تصميم استراتيجيات تنفيذ برامج العمل الوطنية للتكيف (من مثل النهج القائم على المشاريع، والنهج البرنامجي، والنهج القائم على النظم الإيكولوجية، ونهج القدرة على التأقلم، ونهج المخاطر)؛

'٢' القضايا والتحديات الرئيسية ذات الصلة بالنظر في المسائل الشاملة لعدة قطاعات في التكيف. وتضمنت المسائل الشاملة لعدة قطاعات ضمان الأخذ بنُهُج تراعي المنظور الجنساني في التكيف، وإعطاء أولوية للمجتمعات المحلية والنظم التي تعاني ضعفاً خاصاً وضمان مشاركة أصحاب المصلحة وإشراكهم على نطاق واسع. وناقش المشاركون تلك المسائل في سياق مجالات مثل الزراعة والأمن الغذائي، والموارد المائية والنظم الساحلية على الصعد الوطني ودون الوطني والمحلي؛

'٣' تحديات استحداث نظم رصد وتقييم فعالة على الصعيد الوطني وتنفيذها؛

'٤' التحديات التي تواجه تعميم مراعاة التكيف مع تغير المناخ في التنمية؛

'٥' اعتبارات بدء عملية خطط التكيُّف الوطنية على الصعيد الوطني باستخدام المبادئ التوجيهية التقنية. وشمل هذا الشق محاولة الإجابة على أسئلة إرشادية رئيسية بشأن خطوات عملية خطط التكيُّف الوطنية على النحو الذي وردت به في المبادئ التوجيهية التقنية، ووضع مسارات عمل خاصة وما يمكن من أنشطة الدعم للمضي في مسارات العمل تلك.

٣٧- وخلال المناقشات التي تلت، شُجِّع المشاركون على تداول الموضوع فيما بينهم قدر الإمكان من أجل تحقيق أقصى قدر من التعلم المتبادل. واعتبر المشاركون أن الحصص التي أتيح لهم فيها تقاسم تجاربهم الوطنية ومناقشتها فيما بينهم هي الجانب الأهم في جميع حلقات العمل. وأبدى المشاركون تحمسهم للتعلم بعضهم من بعض وأعربوا عن رغبتهم في رؤية تقاسم التجارب يتجاوز حلقات العمل، بعقد منتديات أخرى يمكن أن تستمر فيها مثل هذه المناقشات.

طاء- الرحلات الميدانية

٣٨- أتاحت الرحلات الميدانية العملية للمشاركين زيارة مواقع ذات صلة بالتكيف في البلدان المضيفة ومكنتهم، حسب الاقتضاء، من التفاعل مع الأفرقة المعنية المسؤولة عن أعمال أو مشاريع التكيف.

٣٩- وفيما يتعلق بحلقة العمل الخاصة بأقل البلدان نمواً في منطقة المحيط الهادئ، أُخذ المشاركون إلى ثلاثة مواقع مشاريع. أولاً، أُخذ المشاركون إلى مشروع للحماية وإعادة التأهيل الساحلي في جُزيْرة فونافوتي. وكان المشروع الثاني، في نفس الجُزيْرة، يتعلق بزراعة أنواع بولاكا التي تتحمل الملوحة. وكلا المشروعين مكون فرعي لمشروع لصندوق أقل البلدان نمواً في توفالو يعنى بزيادة قدرة المناطق الساحلية ومستوطنات المجتمعات المحلية على التأقلم مع تغير المناخ[١١]. وكان الموقع الثالث مشروعاً للتحريج بأشجار المانغروف في جُزيْرة فونافالا. وأتيحت للمشاركين فرصة للتفاعل مع فريق إدارة المشروع من أجل فهم تجاربه. وسلط الفريق الضوء أيضاً على مشاريع التكيف في جُزيْرات أخرى. وتقاسم المشاركون تجاربهم الخاصة بشأن الكيفية التي أسهم بها تنسيق المشاريع من خلال المجالس المحلية في التشغيل السلس للمشاريع. ولاحظ الفريق أن النقل بين الجزيرات هو التحدي الرئيسي أمام تنفيذ مشاريعه.

٤٠- وأخذت الرحلة الميدانية لحلقة العمل الإقليمية الخاصة بأقل البلدان نمواً الناطقة بالفرنسية المشاركين إلى موقعين لمشاريع لها صلة بالتكيف في توغو. وكانت الزيارة الأولى إلى نظام لري حقل أرز في منطقة ميسيون توفي. وشرح موظفو المشاريع للمشاركين كيفية عمل النظام وجرى بعد ذلك تبادل للأسئلة والأجوبة شارك فيه المستفيدون من المشروع.

(١١) <http://www.thegef.org/gef/project_detail?projID=3694>.

وتساءل بعض المشاركين عن إمكانية تكرار نظام الري الخاص ذاك في بلدانهم بالنظر إلى المستوى المحتمل للاستثمار المطلوب. وكانت الزيارة الثانية إلى مشروع لمكافحة التحات الساحلي في آنيهو. وعاين المشاركون التدابير القائمة التي تنفذها حكومة توغو في مجال مكافحة التحات الساحلي. والمشروع بمثابة خط أساس لمشروع برنامج العمل الوطني الثاني للتكيف في توغو.

٤١- وفيما يتعلق بأقل البلدان نمواً الأفريقية الناطقة باللغة الإنكليزية، أُخذ المشاركون إلى موقعي مشروعين لهما صلة بالتكيف في منطقة بوغيسيرا المعرضة للجفاف، في المقاطعة الشرقية لرواندا. كان الموقع الأول مزرعة للحراجة الزراعية لأنواع شتى من الأشجار، ينفذ في إطار البرنامج الرواندي الأفريقي للتكيف، وذلك لتستخدم علفاً للمواشي ومن أجل الحد من التحات وتحسين خصوبة التربة. ثم أُخذ المشاركون إلى محطة رصد جوي آلية جرى تثبيتها كجزء من مشروع صندوق أقل البلدان نمواً في رواندا المتعلق بالحد من قابلية التأثر بتغير المناخ عن طريق إنشاء نظم الإنذار المبكر والتأهب للكوارث ودعم الإدارة المتكاملة لمستجمعات المياه في المناطق المعرضة للفيضانات[١٢]. ويتوقع أن يمكن البث المباشر للمعلومات من المحطات الوكالةَ الرواندية للأرصاد الجوية من إعداد تنبؤات أفضل وتحذير السكان من الظواهر الجوية البالغة الشدة وما يرتبط بها من كوارث. وكان المشاركون حريصين على معرفة الكيفية التي سيدير بها الفريق الوطني في رواندا نظام الإنذار المبكر بعد انتهاء المشروع ويقدم خدمات له، بما أن ذلك يبدو أحد التحديات الرئيسية في معظم البلدان.

٤٢- وفي الرحلة الميدانية لحلقة العمل الخاصة بأقل البلدان نمواً الآسيوية أُخذ المشاركون بداية إلى خزان مياه ويست باراي، وهو نظام للري شيد في القرن الحادي عشر خلال إمبراطورية الخمير. ولا يزال النظام يستخدم للاحتفاظ بالمياه في موسم الأمطار ولتغذية قنوات الري خلال الفترات الجافة. وبعد ذلك، زار المشاركون مدينة أنغكور وات للوقوف على نظام قديم للري المائي يتكون من خزان كبير صمم لكفالة التخزين الأمثل للمياه من أجل زراعة الأرز. ويستخدم الخزان في تجميع المياه، بفعل الجاذبية، خلال فترات الرياح الموسمية. وتستخدم المياه لاحقاً للري خلال الفترات الجافة.

ياء- مدخلات من المنظمات

٤٣- قدمت المنظمات المذكورة في الفقرات ١٢ و١٥ و١٨ و٢١ أعلاه مزيداً من المواد التدريبية والدعم فيما يتعلق بشتى مواضيع التدريب، بما في ذلك فيما يتعلق بمسائل شاملة لعدة قطاعات وبالتكيف في سياق المواضيع التالية: الزراعة والأمن الغذائي؛ ومصائد الأسماك

(١٢) <http://www.thegef.org/gef/project_detail?projID=3838>.

وتربية الأحياء المائية؛ وإدارة المنطقة الساحلية؛ وتعبئة الموارد المالية من أجل التكيف؛ ونُهُج التكيف القائمة على النظم الإيكولوجية؛ وأمثلة للرصد والتقييم؛ وأمثلة لتعميم التكيف في التنمية؛ وأوجه التآزر؛ والاعتبارات الجنسانية في المجتمعات المحلية الضعيفة؛ وإدارة البيانات ومعاينتها؛ وإمكانية حصول التكيف على الدعم من المشاريع والبرامج الإقليمية[١٣].

٤٤- وقدمت المنظمات معلومات عما لديها من دعم لعمليتي برامج العمل الوطنية للتكيف وخطط التكيُّف الوطنية، وكذلك مشاريعها وبرامجها المقررة لدعم أقل البلدان نمواً.

رابعاً- موجز القضايا التي أثيرت خلال المناقشات

٤٥- يرد أدناه موجز للمسائل التي نوقشت خلال حلقات العمل.

٤٦- ففيما يتعلق بتنفيذ برامج العمل الوطنية للتكيف، سلط المشاركون الضوء على المسائل التالية:

(أ) يلزم دعم مالي كاف ومستمر لكفالة التنفيذ التام لبرامج العمل الوطنية للتكيف في جميع أقل البلدان نمواً؛

(ب) ينبغي للوكالات المنفذة لمشاريع مرفق البيئة العالمية السعي جاهدة إلى التواصل بشكل أوضح بشأن إجراءاتها الداخلية المتَّبعة بشأن صرف التمويل من صندوق أقل البلدان نمواً. وأشار المشاركون إلى أنهم لا يفهمون التأخير الحالي في صرف الأموال من أجل تنفيذ المشاريع حتى بعد إقرار المشاريع من قبل المسؤول التنفيذي الأول لمرفق البيئة العالمية؛

(ج) ينبغي للوكالات المنفذة لمشاريع مرفق البيئة العالمية أن تسمح للبلدان بشراء معدات، من مثل المركبات، بتمويل من صندوق أقل البلدان نمواً من أجل تيسير تنفيذ المشاريع في الميدان، ولا سيما في المناطق النائية. وأشاروا إلى أن من شأن ذلك أن يساعد أيضاً على كفالة استدامة المشاريع؛

(د) ينبغي لمرفق البيئة العالمية مواصلة النظر في مفهوم التمويل المشترك، وتقديم توليف لأمثلة التمويل المشترك من أجل تيسير وضع البلدان للمشاريع. وأعرب بعض المشاركين عن رغبتهم في معرفة ما إذا كان بإمكانهم أن يدرجوا في إطار التمويل المشترك مشروعاً أُنجز بالفعل؛

(هـ) يمكن لمرفق البيئة العالمية بذل مزيد من الجهود لتبسيط إجراءاته من أجل الحصول على الأموال من صندوق أقل البلدان نمواً، مع إيلاء اهتمام لمعالجة قضايا الطاقة الاستيعابية المحدودة لأقل البلدان نمواً ولكن أيضاً للوكالات.

---

(١٣) متاح في الرابط التالي: <http://unfccc.int/7042>.

٤٧- وفيما يتعلق بعملية خطط التكيُّف الوطنية، سلط المشاركون الضوء على المسائل التالية:

(أ) أما وقد أصبحت لأقل البلدان نمواً حالياً مبادئ توجيهية تقنية لخطط التكيُّف الوطنية، وتلقت تدريباً أولياً بشأن هذا الموضوع، يمكنها أن تبدأ على الفور عملية خطط التكيُّف الوطنية الخاصة بها، إن لم تكن قد فعلت ذلك بعد. ويمكن أن يشمل ذلك إعلان الخطوات التي ستتبعها، وقد ينطوي الأمر بالنسبة للبعض، كخطوة أولى، على وضع ترتيبات مؤسسية وتحديد ولايات واضحة على الصعيد الوطني من أجل التخطيط للتكيف وتنفيذه، وعلى وضع خطط لصياغة خطط التكيُّف الوطنية وتنفيذها؛

(ب) ينبغي تقديم الدعم لعملية خطط التكيُّف الوطنية في أقرب وقت ممكن من أجل ضمان إنشاء عمليات تتسم بالفعالية والكفاءة؛

(ج) ينبغي أن يقدم دعم مالي إلى أقل البلدان نمواً في أقرب وقت ممكن، وذلك من أجل ضمان نجاح عملية خطط التكيُّف الوطنية. وينبغي أن يكون حجم التمويل المقدم كبيراً بما يكفي لضمان الدعم المستمر والعملي استناداً إلى الاحتياجات والحالات القطرية. وينبغي للتمويل أن يقدم من خلال إجراءات معجلة؛

(د) ستواصل أقل البلدان نمواً الاعتماد على الدعم من فريق الخبراء من أجل تنفيذ برامج العمل الوطنية للتكيف، وكذلك صياغة خطط التكيُّف الوطنية وتنفيذها؛

(هـ) يُشكل الطابع القطري لعملية خطط التكيُّف الوطنية جانباً يرجح أن يُنجح هذه العملية، وستتوقف أنواع النواتج التي سيجنيها البلد خلال هذه العملية على قدرته واحتياجاته؛

(و) يمكن لأقل البلدان نمواً أن تدمج عمليات خطط التكيُّف الوطنية الخاصة بها وتوجد التآزر بينها وبين ما يوجد من جهود تكيُّفية وإنمائية قطاعية أو مواضيعية من أجل ضمان اتباع نهج شامل ومعمم للتخطيط للتكيف يتسق اتساقاً تاماً مع الأولويات الوطنية؛

(ز) في ضوء إطلاق عملية خطط التكيُّف الوطنية، كانت البلدان مهتمة بصورة خاصة بالتعلم بعضها من بعض فيما يتعلق بمسائل من قبيل الترتيبات المؤسسية، والاستراتيجيات الوطنية للتكيف، وتعميم التكيف في الخطط الوطنية ودون الوطنية، ونظم الإنذار المبكر؛

(ح) توجد لدى بعض أقل البلدان نمواً ترتيبات مؤسسية قوية يمكن أن تخدم عملية خطط التكيُّف الوطنية بكفاءة؛

(ط) يرجح أن تكون للبلدان التي نجحت في الإبقاء على أفرقة برامج العمل الوطنية للتكيف ترتيبات جيدة للإفادة منها في بناء عملية خطط التكيُّف الوطنية وخبرة فنية داخلية أكثر استدامة؛

(ي) ثمة حاجة إلى بناء القدرات الوطنية، بدل الاعتماد على الخبراء الاستشاريين الخارجيين، بالنظر إلى كون عملية خطط التكيُّف الوطنية عملية تتولاها البلدان؛

(ك) ينبغي للبلدان أن تكون على بينة من أوجه الترابط القائمة بين برامج العمل الوطنية للتكيف وخطط التكيُّف الوطنية.

٤٨- وعموماً، أعرب المشاركون فيما يتعلق بنُهج التكيف عما يلي:

(أ) من المهم أن تفهم أقل البلدان نمواً مختلف النهج التي يمكن أن تعتمدها إزاء التكيف، بما في ذلك النهج القائم على النظم الإيكولوجية، وكيفية دمج الاعتبارات الجنسانية في التكيف، وكيفية تعميم مراعاة التكيف في التخطيط الإنمائي؛

(ب) يمثل إنشاء شبكات إقليمية من أجل تقاسم التجارب وتعلم البعض من البعض الآخر أداة قوية في عملية التكيف. وأقر المشاركون بأهمية تعلم بلدان الجنوب بعضها من بعض، وكذلك التعلم من البلدان المتقدمة التي لديها سلفاً عمليات شبيهة بخطط التكيُّف الوطنية.

خامساً- التعقيبات الواردة من المشاركين بشأن حلقات العمل

ألف- التعقيبات العامة

٤٩- في نهاية كل حلقة عمل، كان المشاركون يملأون استمارة للتقييم. وأعرب أغلبية المشاركين، في ردودهم، عن رضاهم عن محتوى ونهج حلقات العمل ومواد التدريب ومختلف المساهمات المقدمة بشكل عام.

٥٠- وتبيّن من المناقشات وإسهامات المشاركين أن مستوى التنسيق الحكومي والخبرات في مجال التكيف في أقل البلدان نمواً آخذ في التزايد. ونتيجة لذلك، أفاد الجانب التدريبي لحلقات العمل بدرجة كبيرة من خبرة ومعارف المشاركين وحرصهم على التبادل بعضهم مع بعض والتعلم بعضهم من بعض.

٥١- وسلطت التقييمات الضوء على قيمة استخدام دراسات الحالات الإفرادية والعمل التطبيقي في مجموعات. وشددت العديد من البلدان على أهمية حلقات العمل من حيث إتاحة تعلم المشاركين بعضهم من بعض. واعتُبر العمل في مجموعات أمراً قيّماً للغاية، وكذا الرحلات الميدانية، نظراً إلى فوائدهما العملية. وأعرب المشاركون عن رضاهم عن المواد التدريبية باعتبارها وسيلة لتأطير الجانب النظري وتقديم أمثلة قطرية محددة. وأشاروا إلى قيمة العروض البسيطة والموجزة، لضمان إمكانية إفادة الجميع منها أياً كانت مستويات خبرتهم وكفاءتهم اللغوية.

٥٢- وأوصى المشاركون بإجراء عدد أكبر من الحصص التطبيقية في حلقات العمل اللاحقة التي يتعين عليها النظر في مجموعة متنوعة من دراسات الحالات الإفرادية القطرية.

٥٣- وأُعرب عن بالغ التقدير لتوفير مواد التدريب بلغات العمل الثلاث المستخدمة في أقل البلدان نمواً (الإنكليزية والفرنسية والبرتغالية).

٥٤- وأشار المشاركون في حلقة العمل الخاصة بأقل البلدان نمواً في منطقة المحيط الهادئ بصفة خاصة إلى الحاجة إلى مزيد من التدريب على خطط التكيُّف الوطنية. وبالرغم من أن حلقة العمل الخاصة بها نظمت قبل نشر المبادئ التوجيهية التقنية المتعلقة بخطط التكيُّف الوطنية، أي قبل إتاحة المواد المتعلقة بهذه الخطط، فإن معظم هذه البلدان أحرزت تقدماً ملموساً في برامج العمل الوطنية للتكيف وتود الشروع في عملية خطط التكيُّف الوطنية.

٥٥- وأعرب المشاركون عن شعورهم بأنهم استفادوا أيما استفادة من الدورات المتعلقة بعملية خطط التكيُّف الوطنية بما أنه كان أول تدريب من نوعه يقدمه فريق الخبراء. وقد كان بمقدور من لم يشاركوا في عملية التفاوض في إطار الاتفاقية الإطارية بشأن تغير المناخ أن يفهموا بصورة أفضل هذه العملية، وجرى تدريب المشاركين على الجوانب العملية لصياغة خطط التكيُّف الوطنية. وأضاف المشاركون أنه ينبغي توسيع نطاق هذه المعلومات لتشمل صانعي السياسات.

٥٦- وأعرب المشاركون عن تقديرهم لفرصة التفاعل مع مرفق البيئة العالمية والوكالات المنفذة لمشاريعه وطرح الأسئلة بشأن تمويل برامج العمل الوطنية للتكيف وخطط التكيُّف الوطنية وتنفيذها.

٥٧- وسلط المشاركون الضوء أيضاً على أهمية الحصص المتصلة بالحصول على التمويل وغيره من أشكال الدعم لكل من عمليتي برامج العمل الوطنية للتكيف وخطط التكيُّف الوطنية. واقترحوا إضافة المزيد من الحصص التطبيقية بشأن كيفية الحصول على التمويل لعمليات خطط التكيُّف الوطنية وعلى معلومات عامة عن مصادر تمويل التكيف.

٥٨- وقد اعتُبر حضور مرفق البيئة العالمية والوكالات المنفذة لمشاريعه طوال فترة حلقة العمل، وكذا غيره من المؤسسات والخبراء الاستشاريين من المنطقة، أمراً قيِّماً لأنه وفر للمشاركين فرصة كافية لتوجيه أسئلة وتلقي تعقيبات فورية بشأن مسائل من قبيل التمويل وغيره من الجوانب التقنية في إطار كل وحدة مواضيعية.

٥٩- وأتاح الطابع الإقليمي لحلقات العمل هذه بيئة تسودها الألفة شعر فيها المشاركون بالارتياح وهم يتبادلون تجاربهم والدروس التي استفادوها. وطوال حلقات العمل، عمل المشاركون الأقل خبرة على بناء قدرتهم على الانخراط بفعالية أكبر في عمليات التكيف الوطنية. وعزز المشاركون الأكثر خبرة مهاراتهم وأصبحوا أكثر إلماماً بعملية خطط التكيُّف الوطنية والوسائل اللازمة للشروع فيها.

٦٠- وبعد أن وقف المشاركون من البلدان، وكذا من الوكالات المنفذة لمشاريع مرفق البيئة العالمية، على تنفيذ المشاريع في الميدان، اقترحوا إصدار منشور يتناول نجاحات تنفيذ مشاريع برامج العمل الوطنية للتكيف.

باء- موجز لاحتياجات التدريب في المستقبل

٦١- أشار المشاركون إلى أنه ينبغي تنظيم بناء القدرات عن طريق حلقات العمل التدريبية بصورة تتسم بالاستمرارية، بالنظر إلى الطابع المتطور للتكيف والآفاق الطويلة المدى لعملية خطط التكيُّف الوطنية. وبالإضافة إلى المواضيع التي شملها التدريب الحالي، أشاروا إلى أنه يمكن لفريق الخبراء إدراج المواضيع التالية في حلقات العمل التدريبية المقبلة:

(أ) السير العام لعملية خطط التكيُّف الوطنية على الصعيد الوطني، بما في ذلك التنسيق مع جميع المستويات، وكيفية التفاعل مع آليات الدعم الإقليمية والدولية؛

(ب) وضع وتنفيذ استراتيجيات وحملات اتصالات تستهدف مختلف أصحاب المصلحة من أجل تيسير التوعية بعملية خطط التكيُّف الوطنية وقبولها؛

(ج) عناصر تطبيقية مختارة من عملية صياغة خطط التكيُّف الوطنية، تشمل جملة أمور منها جرد المعلومات والمبادرات الجارية والسابقة المتعلقة بالتكيف، وإجراء تقييمات قابلية التأثر والتكيف، وإدماج التكيف في التنمية، وإقامة أوجه ترابط بين مختلف القطاعات والمستويات، وإشراك أصحاب المصلحة، والنظر في عوامل التغيير غير المناخية الأخرى، والرصد والتقييم والإبلاغ؛

(د) نُهُج وعمليات وخيارات جمع البيانات وتحليلها وإدارتها ومعاينتها دعماً لصياغة خطط التكيُّف الوطنية، بما في ذلك استخدام نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد؛

(هـ) إمكانية الوصول إلى بيانات وأساليب وأدوات تقييم المخاطر وقابلية التأثر والتكيف؛

(و) العناصر والقيم الرئيسية لمختلف نهج التكيف (على سبيل المثال، النهج القائمة على القدرة على التأقلم، ونهج التحصين من العوامل المناخية، والنهج القائمة على النظم الإيكولوجية، ونهج الحد من المخاطر، ونهج إدارة المخاطر، والإدارة المتكاملة لموارد المياه) وأوجه التآزر فيما بينها؛

(ز) التخطيط لتنمية قادرة على التأقلم مع المناخ وخفيضة الكربون؛

(ح) تقييم الاحتياجات المالية، والوصول إلى مصادر تمويل محددة الهدف مثل صندوق المناخ الأخضر، وتحديد غيرها من مصادر التمويل الممكنة من أجل تنفيذ خطط التكيُّف الوطنية؛

(ط) تعبئة وإدارة المصادر المتعددة للدعم؛

(ي) إنشاء وتعزيز أوجه الترابط بين عملية خطط التكيُّف الوطنية وغيرها من أنشطة التكيف الجارية والمقبلة على الصعيدين الوطني والإقليمي، وكذا أوجه التآزر مع العمل في إطار غيره من الاتفاقات البيئية المتعددة الأطراف؛

(ك) أحدث المعلومات عن الجهود الجارية دعماً لعمليات خطط التكيُّف الوطنية (على سبيل المثال، برنامج الدعم العالمي)، بما في ذلك عن كيفية الحصول على هذا الدعم؛

(ل) وضع استراتيجيات تنفيذ خطط التكيُّف الوطنية؛

(م) وضع وتشغيل نظم الرصد والتقييم لعملية خطط التكيُّف الوطنية وللتكيف على عدة مستويات؛

(ن) استخلاص الخبرات وأفضل الممارسات والدروس المستفادة بشأن مختلف مراحل عملية خطط التكيُّف الوطنية وتقاسمها.

٦٢- وأشار المشاركون إلى أن التدريب يمكن أن يشمل نُهج تدريب المدربين، وتعلُّم المتعلِّم حسب وتيرته، والتعلم عن بعد. وأشاروا إلى أن التدريب يمكن أن يستفيد من التجارب العملية لأنشطة التكيف الجارية في أقل البلدان نمواً. وأشاروا أيضاً إلى ضرورة مواصلة تنظيم التدريب في المستقبل حول عناصر عملية خطط التكيُّف الوطنية واقترحوا أن يعرض فريق الخبراء نماذج من خطط التكيُّف الوطنية خلال الدورات التدريبية. وأخيراً أعرب المشاركون عن حرصهم على أن توفر لهم الوسائل التي من شأنها أن تيسر تبادلهم التجارب بعضهم مع بعض ومع فريق الخبراء بصورة تتسم بالاستمرارية.

سادساً- المسائل التي يمكن أن تنظر فيها الهيئة الفرعية للتنفيذ

٦٣- قد ترغب الهيئة الفرعية للتنفيذ في النظر في المسائل التالية التي تمخضت عنها حلقات العمل عند تقديمها لمزيد من الإرشاد بشأن تقديم الدعم إلى أقل البلدان نمواً:

(أ) تبيّن من المناقشات والتعقيبات الواردة من المشاركين أن حلقات العمل التدريبية تكتسي قيمة عالية ولا سيما فيما يتعلق بإتاحة فرصة للمشاركين لتقاسم تجاربهم والتعلم بعضهم من بعض وإنشاء شبكات إقليمية والتواصل المباشر مع فريق الخبراء ومرفق البيئة العالمية والوكالات المنفذة لمشاريعه وغير ذلك من المنظمات بشأن المسائل ذات الصلة؛

(ب) حتى الآن، لم يقدم التدريب إلا مدخلاً أولياً إلى عملية خطط التكيُّف الوطنية وعرَّف المشاركين على المبادئ التوجيهية التقنية ومصادر الدعم المحتملة. وأشار المشاركون إلى الحاجة إلى المزيد وإلى استمرار التدريب على مختلف الجوانب العملية لعملية خطط التكيُّف الوطنية بالنظر إلى طابعها المعقد والطويل المدى. وترد في الفصل خامساً – باء أعلاه أمثلة للاحتياجات التدريبية في المستقبل؛

(ج) لكي يلبي نهج للتدريب الاحتياجات الواردة في الفصل خامساً – باء أعلاه، يمكن أن يتكون مما يلي:

'١' سلسلة أخرى من حلقات العمل التدريبية الإقليمية؛

'٢' تدريب المدربين؛

'٣' تنقيح وإعداد مواد تدريب تصلح أيضاً أساساً لتعلم المتعلّم حسب وتيرته ولنهج التعلم عن بعد؛

'٤' إنشاء مركز رقمي لخطط التكيُّف الوطنية كوسيلة لتمكين البلدان من الوصول بشكل ثابت إلى البيانات والأساليب والأدوات ودراسات الحالات الإفرادية، والورقات والمنشورات التقنية، ولإتاحة واجهة بينية لتبادل التجارب وأفضل الممارسات والدروس المستفادة؛

'٥' إقامة شراكات بين فريق الخبراء وغيره من المنظمات وبذل جهود لتنظيم أنشطة تدريب دعماً لعملية خطط التكيُّف الوطنية؛

(د) يمكن لفريق الخبراء أن يقدم تدريباً محدد الأهداف يتناول سير عملية خطط التكيُّف الوطنية على الصعيد الوطني، في حين يمكن للمنظمات الشريكة أن تساهم من الجوانب والمواد الخاصة بقطاعات بعينها أو التفصيلية و/أو تضطلع بها.

(هـ) من شأن مشاركة مرفق البيئة العالمية والوكالات المنفذة لمشاريعه، وكذا الخبراء الاستشاريين الآخرين طوال حلقة العمل التدريبية برمتها، أن يتيح للمشاركين فرصة كافية لتوضيح المسائل المتعلقة بالتمويل وغيره من الجوانب التقنية.